

مقدمة

تعريف تاريخ التربية

هو ذلك العلم الذي يعرض علينا جميع ما اهتدى إليه الانسان في مختلف العصور من الآراء والأفكار والأعمال الخاصة بتربية النشء وتقويمه

فهو الذي يبين لنا أساليب التربية وموادها عند كل أمة وفي كل عصر. وهو الذي يقفوا أثر التربية ويستقرى أحوالها في جميع أطوارها ، ويصف الرقى الذي تدرجت فيه من مبدأ نشأتها في الأيام الحالية إلى المدى الذي وصلت إليه في الأزمنة الحاضرة. وهو الذي يترجم للنابهن من المربين ، ويقص علينا ما يفيدنا من سيرهم وأخبارهم ، ويشرح ما كان لآرائهم وأعمالهم من الفضل في إنهاض التربية ورفع شأنها بين الأمم. وهو الذي يصف لنا ما تجشمه رجال التربية وأقطابها من الصعاب في اختيار الأوضاع والأساليب ، وابتكار الطرق والأنظمة التي عبدوا بها سبل التهذيب والتعليم ، حتى اهتدى المربون الآن إلى التي هي أقوم

ويشمل تاريخ التربية عدا ما تقدم ، وصف الشؤون الاجتماعية والسياسية والدينية ، وما إلى ذلك من كل ما يؤثر في التربية ومقاصدها تأثير نقص أو كمال

فوائده للمربين

تتوفر مدارس المعلمين في الممالك الراقية على دراسة تاريخ التربية ، وتُعنى به الأمم الناهضة في هذه الأزمنة جد العناية ، وتعد معرفته ضرورة لكل من يتصدى للقيام بتربية النشء وتعليمه على أساس قوى متين . وإنه لجدير بكل هذه العناية ، وخليق بكل تلك الرعاية ، فهو الذي يزيدنا بصراً بشئون التربية ، وخبرة بأحوال التعليم ، فنأتى بيوته من أبوابها ، ونسير في طرقه على هداية بها ، فنقيس الحاضر بالغابر ، ونعرف

الأشياء والنظائر، حتى نصل إلى الغايات من أقرب المناهج، وأوضح المسالك. كذلك يعصمنا من الزلل الذي وقع فيه كثير من أسلافنا، بما يعرضه علينا من طرائقهم ومقاصدهم؛ وما يدلى به من أسباب ما لاقوه من إخفاق أو نجاح. ومن فوائده أنه يأخذ بأيدينا إلى أرشد المناهج وأسدها في تعليم الأحداث، ويهديننا إلى الأسس الأولى التي قامت عليها الطرائق والنظم الحديثة في التربية والتعليم. وإن ندس لاندس ماله من الأثر في تقوية عزائم المعلمين، وإثارة همهم، بما يضرب لهم من أمثلة المربين الذين وهبوا لتربية الأطفال نفوسهم، وأنفقوا فيها المضمون به من أموالهم وأوقاتهم، وأنصوا لها ركائب أعمارهم، لعلمهم أنها خير وسيلة لإعزاز الوطن وإسعاد بنيته. وفي ذلك سلوى تحبب إلى المربين ما قد يلاقونه من نصب، وتُهَوِّن عليهم ما ينبغي أن يبذلوه من جهد وعناء.

هذا إلى أنه فن لا غنى عنه لمن أراد أن يدرس علم التربية، ويُلَمَّ بأصوله وقواعده على الوجه الصحيح الأكمل.